فنزل به قال ابو عبد رب فسمعت صوتا يكثر حمد الله
في ناحية من المرج فاتبعته فوافيته رجلا في حصير
من الارض ملقوفا في حصير فسلمت عليه وقلت
من انت يا عبد الله قال رجل من المسلمين قلت ما
حالك هذه قال حال نعمة يجب علي حمد الله فيها
قال قلت كيف وانما انت في حصير قال ومالي لا احمد
الله ان خلقني فاحسن خلقي وجعل مولدي ومنشاي
في الاسلام والبسني العافية في اركاني وستر علي
ما اكره او نشره من اعظم نعمة ممن امسى في
مثل ما انا فيه قال قلت رحمك الله ان رايت ان
تقوم معي الى المنزل فإنا نزول علي النهر قال وله
قلت لتصيب من الطعام ولتغطيك ما يغنيك
عن لبس الحصير قال ما بي حاجة قال الوليد فحسبت
انه قال اني لي في اكل العشب كفاية عما قال ابو
عبد رب قال فاردته علي ان يتبعني فابى وقال
مالي به من حاجة قال ابو عبد رب فانصرفت
وقد تقاصرت الى نفسي ومقتها اني لم اخلف

بدمشق

بدمشق رجلا في الفن يكاثرني وانا التمس الزيادة
فيه وقلت اللهم اني اتوب اليك من سوء ما انا فيه
قال فبت ولم يعلم اخواني بما قد اجمعت به فلما كان
من السحر رحلوا الكبو من رحيلهم فيما مضى فقدموا
لي دابتي فركبتها وصرفتها الى دمشق وقلت ما
انا بصادق التوبة ان انا مضيت في متجري فسالني
القوم فاخبرتهم وعاتبوني علي المضي فابيت قال
ابن جابر فلما قدم تصدق بصامت ماله وتجهز به في
سبيل الله قال ابن جابر فحدثني بعض اخواني قال
ما كسبت صاحب عباءة في عباءة اعطيته ستة وهو
يقول سبعة فلما كثرت قال ممن انت قلت من اهل دمشق
قال ما تشبه شيخا وفد علي امس يقال له ابو عبد
رب اشتري مني سبعمائة كساء بسبعة سبعة
ما سالني ان اضع له درهما وسالني ان احمل له فبعثت
اعواني فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل الي
منزله منها بكساء قال ابن جابر وباع عقدة فتصدق
بها وباع داره بمال عظيم وفرقه وكان مع ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)